

سهر الليالي

مهرجان «جرش» 2015... لبنانيّ الهوى

التونسي، حيث غنّت هناك قبل أكثر من عشر سنوات. وبرغم الانتقادات التي واجهت هيفاً حينها، لم تتوان النجمة اللبنانية عن إحياء الحفلة التي حضرها الآلاف. أما عن باقي محطات «جرش» لهذا العام، فهو يفتتح حفلاته الغنائية في الثالث والعشرين من تموز (يوليو) المقبل، في ليلة خاصة يغلب عليها الصوت الأردني، ويغني فيها: عمر العبدالات، وديانا كرزون، وأسامة جبور، ورامي شفيق، وسليمان عبود، ومصطفى شعشاعة وليندا حجازي.

وفي اليوم التالي، تصعد المغنية اللبنانية بارا إلى المسرح وتؤدي أفضل أغانيها. وتتوالى الحفلات على مدار «جرش»، ففي الخامس والعشرين يطل اللبناني جوزيف عطية والمصرية غادة رجب، كل على حدة، في سهرة تستمر حتى ساعات الصباح الأولى. وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه، تحيي مجموعة من المغنيين الأردنيين ليلة أردنية بامتياز، ستعلن أسماء المشاركين قريباً. يستكمل مهرجان «جرش» سهراته الفنية بحماسة، وفي الثامن والعشرين من تموز، تطل اللبنانية نانسي عجرم. وهي ليست المرة الأولى التي تغني فيها صاحبة أغنية «الدنيا حلوة» في المدينة الأردنية الأثرية. وفي التاسع والعشرين، سيكون الجمهور على موعد مع وائل كفوري، قبل أن تختتم الفعاليات في الواحد والثلاثين من الشهر نفسه بإطلاق المغني الكويتي عبدالله رويشد.

إذ، حجز المغنيون اللبنانيون مكاناً خاصاً لهم في مهرجان «جرش» هذا العام، فهل ينجح الحدث الفني في جذب الجمهور الأردني الذي يكنّ محبة كبيرة لنجوم بلاد الأرز؟

زكية الديراني

ليس جديداً على مهرجان «جرش» الأردني الدولي أن يغلب على حفلاته الطابع الفني اللبناني. ففي السنوات السابقة، وجد القائمون على الحدث السنوي أن المغني اللبناني «بنياع» تذاكر، ولديه شريحة كبيرة من المعجبين هناك. لذلك سبق أن تعاونوا مع نجوى كرم ونانسي عجرم واليسا وآخرين، لكن الجديد هذا العام في مهرجان «جرش» هو صعود مايا دياب (الصورة) إلى مسرحه، إذ تحيي حفلة في الثلاثين من تموز (يوليو) المقبل، وستغني على مدرج المدينة الأثرية بكل ثقة. لم تفكر مقدّمة برنامج «هيك منغني» (mtv) في العرض الذي قدّمه إليها القائمون على المهرجان، بل وافقت عليه مباشرة لأنه فرصة لها للظهور في المكان الذي شهد كبريات حفلات الفنانين العرب والخليجيين.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا اختيرت نجمة فريق الـ«فور كاتس» سابقاً ضمن برنامج 2015؟ في التفاصيل، أنه في السنوات الأخيرة قلّصت ميزانية مهرجان «جرش» بسبب الأحداث السياسية التي عصفت بالدول العربية، وأدت إلى تراجع جماهيرية الحدث. لذلك، جرت الاستعانة بمغنيين من الصف الثاني، الذين يقبلون الغناء بمبالغ مالية أقل من التي يتقاضاها نجوم الصف الأول. وفي هذا السياق، انطلقت حملات على مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب بمقاطعة حفلة دياب، على اعتبار أنها «لا تملك رصيداً غنائياً كبيراً يخولها الصعود إلى هذا المسرح العريق».

لكن في المقابل، رأى البعض أن مشاركة دياب ليست غريبة على المهرجانات الأردنية، إذ سبق لزميلتها هيفاً وهبي أن أطلقت على مسرح مهم أيضاً وهو مهرجان «قرطاج»

■ كنت تتعاون باستمرار مع الشاعر أحمد ماضي لكنكما انفصلتما، لماذا؟
لا أريد الحديث في هذا الموضوع.

■ مع من تتعاون حالياً من الشعراء؟
أتعاون مع الشاعر نزار فرنسيس، ونحضر لأعمال مجموعة من المغنيين منهم: إيلسا، وحسين الجسمي، ونانسي عجرم، وصابر الرباعي. التقيت بفرنسيس منذ فترة وقررتنا تشكيل ثنائية، خصوصاً أنه يملك مسيرة ناجحة في عالم الأغاني. أنا مع النوع في الأعمال بين الشعراء والملحنين، لكن يبقى هناك شعراء مقربون مني أتوافق مع أغانيهم وشخصياتهم الفنية.

■ يقال إنك مقصّر في طرح الكليات؟
أتواجد باستمرار في المسلسلات، لذلك ابتعدت قليلاً عن الكليات. فمن غير المنطقي أن أطرح كليباً كل فترة وأنا موجود دوماً على الشاشة سواء الصغيرة أو الكبيرة.

■ ما هو رأيك في قضية الفنان المعتزل فضل شاكر، وعودته إلى الغناء؟
لقد قلت سابقاً، إنه في حال ثبت تورط فضل شاكر في أي عمل إرهابي ضد الجيش، فتجب محاكمته. عندها فعلاً أتبرأ من صداقتي به. ولكن هذه القضية يقرها القضاء اللبناني فحسب. أنا وجدت أنه عليّ تشجيع شاكر للعودة عن الطريق الذي يسلكه، لأنّ تراجعاً عن التطرف بمثابة انتصار ضد الفكر الذي تأثر به كثيراً. اتفهم عاطفة أهل شهداء الجيش، ويحق لهم الحزن ورفض التسوية، وأطالب بالمحاكمة عن طريق القضاء فقط. بعض الناس يهينون الجيش عندما يقولون إن هناك مساومة معه، وأنا واثق بأن الجيش لن يساوم.

■ هل أنت مع عودة شاكر إلى الغناء؟
أنا أشجعه على الغناء إذا ثبت أنه بريء من قتل الجيش في أحداث عبرا (شرق صيدا). عليه أن يعود إنساناً طبيعياً ويأخذ فرصته في الحياة. على فضل أن يصلح الأخطاء التي ارتكبها بحق بعض الفنانين والسياسيين، ولكن كل هذا لا يستحق الإعدام. لكنني تعرّضت للظلم من بعض الزملاء الفنانين عندما أعطيت رأبي في قضية شاكر. يجب أن نوضح وجهات النظر، والأشهر حروباً كلامية ضد بعضنا بعضاً.

■ هل ترى أن فضل شاكر خسارة فنية؟
طبعاً، خسارة فنية كبيرة. للأسف إذا أعطيت رأبي فنياً، فهل من ضمان أن يفهم القراء موقفي بشكل صحيح؟ قبل شهرين، كنت أنسّق لحفلة في أحد المطاعم في منطقة الكسليك (قضاء كسروان)، يعود ريعها إلى (مركز سرطان الأطفال) في لبنان بحضور ماغي أبو غصن والممثل التركي مراد يلدريم. لكن تعرّضنا لهجوم كبير واتهمنا بالخيانة والتحريض ضد مذبحه الأرمين. ألغيت السهرة وخسروا الأطفال تلك المساعدة. للأسف، إن مواقع التواصل الاجتماعي صنعت جديلاً ديكتاتورياً ينظر إلى الظاهر ويحكم عليه.

■ هل نصحت فضل شاكر بعدم الاعتزال؟
طبعاً، لقد نصحت فضل بعدم المشي في طريق التطرف. وأخيراً، أخبرت ابنة محمد بأنه على والده أن يعود إلى صوابه ويسلم نفسه إلى الدولة. حالياً لا تواصل أبداً مع فضل، لأنني أنتظر نتيجة الحكم والقضاء.

■ هل تكشف عن موقفك السياسي؟
أنا بعيد عن السياسة. التقي ببعض السياسيين في بعض المناسبات، غير أنني لا أعطي رأبي السياسي، لأنه لا يوجد مدافعون عن الفنانين، أو محامون موكلون من قبل نقابة الفنانين للدفاع عنهم. نحن نبيع الفرح ونسعى إلى قول الكلام الجميل وبث الطاقة الإيجابية.

أي أنك لا تقدّم الكثير من الأعمال الغنائية؟
أحضر لألبوم غنائي، ولكنني قريباً سأطرح أغنية «عجلتي كثير بالفة» التي من المتوقع أن تلقى نجاحاً لافتاً.

■ تتعاون مع مروان خوري الذي يعتبر من أهم المنافسين لك!
هي منافسة فنية صحية، وأنا معجب بأعمال خوري التي يقدّمها. لقد سمعت كلمات أغنية «عجلتي كثير بالفة» وقررت غناءها فوراً.

■ اعتبرت أغنية «يا مرايتي» التي لحنتها وغنتها إيلسا من أهم الأغاني عام 2014. فكيف وجدت ذلك النجاح؟
أنظر إلى أعمالها كلها من المنظار نفسه. عندما طرحت إيلسا ألبومها الأخير «حالة حب» الصيف الفائت، كانت إشارة مسلسل «لو» (تأليف بلال شحادات وإخراج سامر البرقاوي) التي كتبها ولحنها مروان خوري، في أوج نجاحها. لذلك شعرت بالخوف قليلاً من ألا تأخذ «يا مرايتي» (كتب كلماتها أحمد ماضي) حظاً، لأنها لم تكن عنوان ألبوم إيلسا، أي أنها لم تكن تحت الضوء. لكن المفاجئ أن «يا مرايتي» فرضت نفسها بمفردها على الساحة وحققت نجاحاً مبهراً، وصوّرت أخباراً على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرجة أنجي الجمال وهذا الكليب حصد نجاحاً باهراً خصوصاً لجهة تناوله موضوع العنف ضد المرأة. التسويق ليس أساس نجاح الأغاني، بل إن نوعية الأغنية هي التي تحدّد نجاحها، قبل أي خطوة أخرى.

■ أحب أن تبقى أعمالها ناجحة لفترة طويلة، وأخيراً لقيت أغنية «حبيب ضحكاتي» (كتبها أحمد ماضي) التي غناها راغب علامة، نجاحاً لافتاً. الأمر مشابه بالنسبة إلى «لوين بروح» (كتبها أحمد ماضي) التي كانت ضمن ألبوم «عشاف» للمغني الفلسطيني محمد عساف.

ساطر اغنية «عجلتي كثير بالفة» كلمات مروان خوري

لأفتأ. الأمر مشابه بالنسبة إلى «لوين بروح» (كتبها أحمد ماضي) التي كانت ضمن ألبوم «عشاف» للمغني الفلسطيني محمد عساف.

■ يُقال إنك من بين أفضل الملحنين اللبنانيين؟

لست أفضل ملحن، وهناك ملحنون لبنانيون يتكون بصمة جميلة في عالم الألحان حتى قبل أن أدخل هذا العالم، منهم: سمير صفي، ومروان خوري، ووسام الأمير، ومحمود عيد. اعتبر أن حالتي الفنية قريبة من حالة مروان خوري.

■ هل أنت «مستع الكارات»؟
يمكن قول ذلك. إنها هبة من الله، لكنّ المسألة متطلبية كثيراً ومتعبة لأنني أعمل في أربعة مجالات وهي: الكتابة والتلحين والتمثيل والغناء. كل منها يحتاج إلى تفرغ بحد نفسه.

■ يقول الفنان السوري جورج وسوف في إحدى مقابلاته، إن أعمالك توقفت عند أغنية «بيحسدوني» التي غناها. ما رأيك؟
يقول لـ «أبو وديع» أن يقول ما يشاء، وهذا دليل على محبته لي. هو عاتب عليّ قليلاً لأنه لم يجمعنا أي عمل آخر بعد أغنية «بيحسدوني» (كتبها برجي ولحنها). كما يجب أن أفكر كثيراً في أي أغنية أقدمها لـ (سلطان الطرب). لم يتوقّر حالياً لدي أي عمل يواز «بيحسدوني» التي لمست شخصيته. واللافت أنه بعد تلك الأغنية، طرح «أبو وديع» العديد من الأعمال، لكنها لم تجد النجاح نفسه الذي حقّقه «بيحسدوني».



Gossip

وناصر سيف، ونهال عنبر، وإيهاب فهمي، وهو من إنتاج تامر مرسى، وسيُعرض في رمضان عبر «mbc مصر».

■ أكّدت مصادر في شركة «سما الفن» لـ «الأخبار» عدم مشاركة النجم أيمن رضا في «بقعة ضوء 11» (إخراج سيف الشيخ نجيب)، وذلك بعد إعلانها سابقاً اسمه بين الأبطال. كما يغيب عنه هذا العام أيضاً نجومه: باسم ياخور، وأمل عرفة، وشكران مرتجى، بينما يبقى احتمال مشاركة عبد المنعم عماد بعد محدود من اللوحات رهناً بازدياد جدول تصوير «العرباب» الذي يؤدي فيه أحد الأدوار الرئيسية. تحت إدارة المخرج المثنى صبح، ويواصل تصويره بلبنان (من إنتاج الشركة نفسها).

■ بعدما أعلنت قناة «أبو ظبي» في بيان لها الأسبوع الماضي أن نيشان ديرهاردتسونيان سيقدّم البرنامج الرمضاني «رايتينغ» على شاشتها، قالت مصادر لـ «الأخبار» إن الإعلامي اللبناني انسحب من العمل التلفزيوني. ولم تُعرف أسباب تلك الخطوة، لكن المؤكد أنه سيحلّ مكانه مديعان لم يُعرف اسماهما بعد.

في الموسم الرابع من «أراب أيدول» (mbc) الذي يجلس في لجنة تحكيمه نانسي وعجرم، ووائل كفوري، والإماراتية أحلام، والمصري حسن الشافعي. وصوّرت الأسبوع الماضي الحلقة الأولى من مرحلة تجارب الأداء في بيروت. ومن المتوقع أن ينطلق عرض العمل التلفزيوني مطلع العام المقبل على قناتي «mbc مصر» و«mbc1».

■ يعود أبطال مسلسل «ألف ليلة وليلة» (تأليف محمد ناير، وإخراج رؤوف عبد العزيز) من بولندا اليوم، بعد تصوير عدد من المشاهد هناك. ومن المقرر أن يستكمل الأبطال تصوير باقي المشاهد في القاهرة. لائحة الأبطال تضم شريف منير، وأسر ياسين، وأمير كرارة، ونيكول سابا (الصورة)، وكمال أبو رية.



■ تستمر الممثلة المصرية زينة في تصوير مسلسلها «أرض النعام» (تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج غادة سليم) حتى الأيام الأخيرة من شهر رمضان. وتجسد زينة شخصية فتاة يتيمة تعاني من الاكتئاب، ويشاركها في البطولة مجموعة من الممثلين منهم رانيا يوسف، وأحمد زاهر، ومحمد محمود عبد العزيز، وشيرين الطحان، وانتصار، ومحمد شاهين، وعائدة رياض، ويعرض على قناة TeN.

■ أصبح المسلسل الشامي «صدر البان» خارج عروض الموسم الرمضاني 2015، بحسب ما أكده الفنّان والمنتج طارق مرعشلي لـ «الأخبار»، ما يعطي المخرج تامر إسحاق أريحية أكبر في مواصلة تصويره في دمشق. لم تتوصل الشركتان المنتجتان (البارون والرجا) لعقود تسويق مُرضية لهذا الموسم، فضلاً عن تأخر البدء بالتصوير، بينما كانت المحطات تستكمل تقريباً قائمة عروضها خلال شهر الصوم. ويضم العمل على قائمة أبطاله: سلوم حداد، وأيمن رضا، وروزينا لانقاني، وهيا مرعشلي، وآخرين.

■ انطلقت رحلة البحث عن المواهب الغنائية